

to film

دون ما احب ففعل في حلفت لئى تلجج هذا في صدرى كموته ابنى لا سلبك ثوب النيرة ولا ورثك النار
ولا ابى لا تديت فانه صريح في توفى الاشياء بعضها على وبعض لا يوفى على الناظر البصير يرجع هذا وجه
الى الاول في العهد ان ذلك خاسر وهذا عام وفيه ايضا وجه اخر اعرضنا عنها الفوضى وارجع بعضها الى
ما ذكره في العهد رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكتب جامع شواهد العبد المسكين
احمد بن زين الدين الاحمدي في ١١ من شهر ربيع الاخر سنة ١٠٢٠ هـ حامدا مصليا مسلما مستغفرا سائلا
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين بن
انه قد سالت الاكرم المجل جناب الاخوان الملا محمد الامام في باقية الله جميع الامان عن مسئلة اشكرت
في هذا زمان بين العلماء الاعيان والحكام اولى الافهام والاذهان حتى كان القول بها عندهم راس الاعتقاد
وتفحصها اليهم غاية المطلوب والمراودى على طريقة اهل البيت عليهم السلام ظاهرة الفساد عادة عن طريق
الحق والتدقيق في قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء فسالني عن دليلهم عليها وعن دليل بطلانها وما
حال الاعتقاد لها بين البايين البيان وما هذا هذه القضية فاجبت على تسد البال وكثرة الاشغال بتقلب
الاحوال والى الله سميانه المرجع والمآل سلمه الله في كل من كيفية معنى بسيط الحقيقة كل الاشياء وما
هو الحق فيه عنكم فان اقايل العلماء فيه مختلفة والاشكالات الواردة على كل منها مستمرة الخ اعلم ان
هذه المسئلة اصلها باطل لا بناء على الادهام والتخييلات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولقد
سالت بعض الفضلاء القائلين بها فقلت لمن بسيط الحقيقة قال هو ذات الله تعالى واعلم ان الملة
صلا الشيرازي من القائلين بها وقد ذكر في المساعر اصل هذه المسئلة وانا اوردته بلفظه بتمامه قال مشعر
في ان اصاب الوجود مرجع كل الامور اعلم ان الواجب بسيط الحقيقة قال هو ذات الله تعالى واعلم ان
وكل بسيط الحقيقة فهو بوحدة كل الامور لا يغيره صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واحاط بها الا ما هو
من باب الاعلام والتقاضي فالتك اذا فرضت بسيطا هو وج فقلت ليس بمتحدية انه ج ان كانت
بعضها حسيمة انه ليس بمتحدية ان كانت بذاته مصداقا لهذا التسلب فيكون الايجاب والتسلب شيئا واحدا
ولان ان يكون من عقل الانسان مثلا ليس بغير ان يكون نفس عقل الانسان نفس عقله ليس بغير
لكن اللازم باطل فالمنزوم كذلك فظهر وتحقق ان مرضع اعمية معفاي لموضع انه ليس بولي محاسب الآمن
فعلم ان كل مرجع وسلب عنه امر وجودي فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذاته مركبة من جهتين جهة بها وكذا جهة

هو ما ليس كذلك بعكس النقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الاشياء فاحفظ بهذا اذا كنت من اهل انتهى
وقال في اول الكتاب في ذكر ما يتوقف عليه ان علم معرفة الوجود الى ان قال وسببنا ان البسيط
كالعقل وما فوقه كل الموجودات الى الحاصل ان مد هذه ومذهب كثير منهم متفق على ان البسيط
يكون هو كل من رونه وكل من معونتي تكلم على ذلكهم على هذه الالهي قوله اذا وضعت لبسطا هو
ج مثلا وقلت ج ليس بـ خيثة انه ج ان كانت بعينها خيثة ان ليس بـ فيلن خيثة انه ج ليست
انتهب اما اولا فلان المفروض ان هذا البسيط البسيط مطلق من كل جهة واعتبر خيثة تنسب
اليه باطل فبطلان الخيثة جمعت التميز وهي غوا للآت في نفس الامر وفي الفهم ومطلق التباين
والاختلاف لا تجري على البسيط المطلق ولا على ما ينسب اليه ويوصف به واما ثانيا فلان
خيثة انه ج اثبات وحيثه انه ليس بـ نفى ولا يجتمعان في انفسهما ولا في غيرها الا ان
تجزيه الشيء واختلاف جهة على ان مسمى الاثبات موجود ومسمى النفي مفقود فلا يسمى بهما
واحد وما ورد في ذكر صفات التسليمه فليست في الحقيقة صفات له تعالى واتمام صفات تسمية
يؤتى به بالنفي الغير لا الاثبات صفة له فان كل ما ليس ذاته فاته فهو محدود بالنفي والتسمية
كما قال القرطبي عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيره تحديد لما سواه فكلامه في الظاهر
مطابق لما قلنا لا نه ابطال ان يكون البسيط مركبا من الموافق والمنافي ولهذا قال فيكون العاقل
والسلبي شيئا واحدا ولم ان يكون من عقل الانسان ليس بفرض ان يكون نفس الانسان نفس
عقله ليس بفرض لكن اللازم باطل والمفروض كذلك فظهر وتحقق ان موضع الجمعية مغاير لموضع
انه ليس بـ ولوجب الذهني وهذا الكلام موافق بحسب الظاهر لكن في الحقيقة هذا غير موافق لانه
يفرض حصول البسيط مع الغير في صقع واحد والحاصل مع الغير لا يكون بسيطا مطلقا بل اضافي
لاضافي انما يسلب عنه المغاير الذي لم يتقوم به واما ما يتقوم به فلا يسلب عنه لانه سلب كنهه
ومر اذ ان البسيط الذي يفرض معه ما يصح سلب عنه هو الاضافي بمعنى انه محصور في غير ما
يسلب عنه فيحدد ويسلب الغير واما البسيط المطلق فلا يمكن فيه ذلك الفرض وليس امتناع ذلك
الفرض بل انك تتركب ذاته بل ليس مع في صقع غيره لا في الخارج ولا في الدهن ولا يصح الفرض
والامكان والاحتمال والتكوين لانها كلها في الامكان ليس في الانل منها شيء ولو كان الغير و
الاستوى حصصا من البسيط ميزت بالحد ولكنها كانت اذا زيلت الحدود اتحدت بكلها او طويتها

مثلا

مع

٨

كما ان مبنى اعتقاد القوم في هذه المسئلة على هذا ولهذا يقولون كل الاشياء يعنى ان البسيط اذا انزلت
 حدود الاشياء المنسوبة اليه انزلت عنها جميع النسب لحدودها كان هو كلها فالاشياء اشياء بحدودها
 والبسيط كل بلا حدود وذلك كالمداد الذى كتبت منه هذه الحروف اذا ازيل عنها حدودها اجتمعت
 مداد البسيط كما هو شأن المواد الكلية وهذا من جهة الصوفية القائلين بان الوجود شئ واحد بسيط لا كثرة
 فيه والاشياء المتكثرة كلها مركبة من وجود هو الواجب تعالى ومن ماهية الوجود والموهومة وقول
 هؤلاء هو قول اولئك بلا اختلاف لاقى اللفظ وله في المعنى فقوله فعلم ان كل موجود سلب عنده امر
 وجودى او عن شئ فليس هو بسيط الحقيقة فيه ما قلنا فان قوله سلب عنه ان فرض كونه بارا في مقعده
 وناصية بل اقول سلب عنه امر وجودى او عن شئ لان السلب فرع الايجاب والتثبت ولولم يفرض
 شيئا مطلقا لما كان فرض السلب والامكان واصحاله وتجزئه وكل شئ فرض عنه السلب او جواز او
 ذهنا او خارجا فهو حادث مركب من جهة هي وجه من فعل مانعه ومن جهة هي اذنية وقابلية لا يمكن ان
 يكون حادث بدون هاتين الجهتين فقوله فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذات مركبة من جهتين جهة بها
 هو كذا وجهة هو بها ليس كذا وانا اقول بل ذات مركبة من اربع جهات جهة من رتبة وجهة من نفسه وجهة
 من انه وحده وهي جهة بها هو كذا كما قال وجهة هو انه ليس غيره وهي جهة هو بها ليس كذا فهو مركب من
 اربع جهات انه ان فعل الله وجهته انه هو وجهة انه وحده وجهة انه ليس غيره فلهذا العبارة بيان الاولى
 فقوله ففعلك النقيض وهو عكس نقض كل موجود سلب عنه امر وجودى فهو ليس بسيط الحقيقة و
 هو على طريقة القدماء وهى ان تجعل نقض الثانى او كذا ونقيض الاول ثانيا ففقيض الثانى بسيط الحقيقة
 مصدرا لكل لانها سواء المحبة الكلية ونقيض الاول موجود لا يسلب عنه امر وجودى ففكس
 النقيض هكذا كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودى فلما كان في عكس النقيض يكون عكس
 سالبة الكلية اني نية مثل ليس بسيط الحقيقة موجبة كلية كان عكسها كل بسيط الحقيقة وعكس الموجبة
 الكلية مثل كل موجود سلب عنه امر وجودى سالبة جزئية كان عكسها موجود لا يسلب عنه امر وجودى
 والمعقودة منها كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودى ففكروا بان كل شئ هو بسيط الحقيقة
 كالعقل الكلى وما فوقه كالواجب تعالى موجود لا يسلب عنه امر وجودى فهذا وجه دليلهم وقد ذكرنا في
 كثير من رسائلنا وفي كثير من مباهاتنا بان دليل المجادلة بالتي هي احسن مثل هذا الاستدلال لا يعرف
 بالله سبحانه الا انه مبنى على دلالات اللفاظ بما يفهمونه بافهامهم القاصرة وعلى المفاهيم الاصطلاحية

بما ذكره عقولهم الحاسرة والاعتماد في معرفة تلك الاسماء الحقيقية والحقائق الغيبية على دليل الحكمة
الذي يصره بنور الفؤاد الذي هو نور الله في العباد وهو التوسل اليها شفت الحجج الشداد وبيان فساد
ما قالوا وحل ما عقد ومن هذه المقدمة بدليل الحكمة الذي يوصل الى بنو العلم بالبعين لا بالخبر هو
ان نقول ان حكم هذه الكلية محل عرضنا في ام عيان فان كان صناعا وهو ينطبق على الامر الواقع
القطعي العيان في وجوده والافلا فان قولك فيه لو سالتك عنه انا اقطع بثبوت مدلوله الذي هو ذلك
فانا نقول لك العقل الكلي بسيط مطلق ام اضافي فان قلت اضافي في تمسح فيه دعواك لانه مركب
النسبة الى ما فوقه وان قلت ان نسبة حقيقة قلت لك فهو اذ ليس مخلوق لان الخلق قد قام على تكميله
الدليل قولا وعقلا اما النقل ضافية النور وقد ذكر يكر من المفسرين بان قوله تعالى مثل نوره هو
العقل الكلي وظن ان من ذكر هذا الملاصد في رسالتك في تفسير هذه الآية الشريفة وفيها يورد من ثمرة
مباركة الى ان قال يكاد يرتجى فيصير ولولم تمسسه نار نور فاجاب بان من دهن ونار وقولك انما على
ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في وقتا بل ان الله الذي اودى من الدلالة عليه والاضل مشحون بما يدل على ذلك
اما العقل فقد اتفقت كلمة الحكماء على ان كل مخلوق لا بد وان يكون له اعتبار من ربه واعتبار من نفسه
فادام يكن بسيطا في حقيقة فضا مع كون كل الاشياء مادونه لا في انما قلت بان دليل المجاورة بالتي
هي اصل ما يعلم منه المعرفة الحقيقية لمثل هذا بان بنو على انه بسيط وهو مركب واخذوا الحكم طبعا
من الاوهام وظواهر الخلدات والمفاهيم الوهمية مثل هذا فلما نظروا بان الله ليس له صورة كصورة النفس
صكوا ببساطة من غير تدبر وشقوا حكم البساطة باعتبار مدلولها اللفظي بان سادته ذات الحق
تعالى والله عما يقولون علوي اعلم كما سادوا في حقيقة الوجود بين الحق تعالى وبين الخلق لانه تعالى
موجود بالمعنى البسيط المعبر عنه بالفارسية بـهشت والموجولات كلها مجردة بهذا المعنى ففتح في الكل
الاشتراك المعنوي ومقاراة التشاؤ في حقيقة الذات وقرعوا على هذه الكلمات الكفر والنجوم فغود
بالعلم من سخط الله واما دلت الله عن وصل وله المثل الاعلى فهو بسيط الحقيقة بكل معنى اما في قول
هكذا فنحن صادقين واما اولئك افا قالوا بان الله تعالى بسيط الحقيقة فادله يعلم انه عن وصل بسيط الحقيقة
والله يشهد انهم كاذبون كيف يكونون عند الله صادقين وهم يقولون بان حقائق الاشياء فيه وان
العالم كامن في ذاته متاهل الكون ولقبوله عند الله وكون عليه من الله تعالى سبحانه فهو كامن معلوم للبعين
موجود بالقوة فاذا برده عليه الامر من الله سبحانه كان كانه موجودا بالفعل وما بالقوة هو المكون بالانط

المواد والاحتياجات
الطبية والصيدلانية
والفوترة والكسب
والقوة والكسب

الذات بآلله تعالى وهم ايضا يقولون بان كل الاشياء والكل للاشياء انما تنسب اليه بتحقيقها فاولم تكن متحققة
هناك لما كان كلها وهي الاشياء لانه لو كان كذلك لمزمهم ما نفوا سابقا لانهم ان كانوا هناك وهو يعلم الله
عنده غيره فما اكنى الله انهم قد ما عند هؤلاء الجماعة وان لم يكونوا عند بل كانوا الاشياء بمعنى انه تعالى يعلم
انه لا شئ غيره وليس معه غيره كان قولهم بسيط الحقيقة لكل الاشياء مفاده بسيط الحقيقة كل الاشياء فيكون
قد اثبتوا ما نفوا فيكون منكم ما من شئ ولا شئ وهم ايضا يقولون ان حقايق الاشياء صور علمية غير محسوسة
فان كانت في الازل فليس بسيط الحقيقة وان كانت خارجة عن الازل فهي مادة والخيال لهم ان شأوا
ان يقولوا هو خلقها وهي خلقت نفسها اولها رب غيره خلقها سبحانه سبحانه وقالوا على ما يقولون
خلقوا كبر وهذا معنى جوايا بديل الحكمة وشره ان نقول اما الله بسيط الحقيقة حق لا شك فيه انه
احدى المعنى الاصل والذات في نفس الامر وفي الخارج وفي الذهن لا يمكن ان يتصور خلاف ذلك
ولا يحقل ولا يمكن بغيره ولا وهم ولا توهم لا اله الا هو واما الله كل الاشياء فهذا باطل حيث لا شئ
فان كان في الازل الذي هو ذاته الحق واحدا احدا اصل الاشياء غيره ولا شئ معه والاشياء التي جعلتها
اجعلته وقلم هو كلها لا ذكي لها ولا وجود ولا تحقق الا في الامكان وهو خارج الذات فكيف يكون
كلها وليست معه وليس هو في الامكان معها بذاته فهي في رتبة ذات بكل اعتبار لا شئ نفوا ذاك لا
شئ ذلك ما كنت منه متحد وانما يجوز ان يقال انه كل الاشياء لو اجتمعت معه في صقع واحد جاز
ان لا تسلبها من حقيقة وانما غيره الصحيح قول كل فعنى قولنا ان كلامهم مبنى على لا وهم انهم لما
فهموا ان التقي من الشئ لو اعتبر في مفهومه لزم التركيب واذا كان التركيب لازما للخلو كان بسيط
الحقيقة فاذا كان اعتبارا فيها عنه يستلزم تركيب مفهومه كان عدم اعتبار النفس مستلزما لللبس
ويلزمه الاتحاد ولم يفهموا ان مفادتهم هذه يستلزم عدم البساطة هكذا بسيط الحقيقة موجود
لا يسلب عنه امر موجود في بسيط الحقيقة موجود مفيد بعلم السلب فليس بسيط بل مركب لانها مثل
الاخرى المتينة فهذه موجود لا يسلب عنه غيره وتلك موجود سلب عنه غيره ففي السلب ان لو صفا فيه
نفس الشئ كان سلبا بانها السلب وان لو حظ نفى الشئ كان ايجابا وهذا لا يوجب ضد ذلك التقي فهو
خارج عن حقيقة الآلات كخرج ضده الذي هو التقي عنها وان اردت بنفى السلب علم التقييد كان
المعنى بسيط الحقيقة موجود وهذا حكم صحيح وقضية صادقة ولاكنهم يريدون بنفى السلب في قولهم
موجود لا يسلب عنه امر موجود مفيد بذلك ليثبت لهم دخول الاشياء فيه تعالى الله عما يقولون علوا

كبير فيكون هكذا البسيط الحقيقة موجود موصوف بعدد نفى الأشياء الموجودة عنه لا مطلقا فلا يكون
موجودا بسيطا بل هو موجود مركب من وجود ومن عدم سلب كل شيء عنه والقضية التي نفوها في الدنيا
هي كون حقيقة مفهوم مركب من مفهوم ج وسلب ب عنه لا استلزامه الترتيب والتي ثبوتها
فيه هي كون مفهوم ج مثلك مركبا من مفهوم ج وعدم سلب ب وسلب د وسلب ع وسلب
و الى اخر الحروف عنه ما ادرك كيف حال هذا البسيط واظنه مشتقا من البسط والتكثير والحاصل
ان مختصر ما يقال عليهم ان كون الشيء كل الاشياء لا يكون الا مع حضور الاشياء في رتبة كل فان
كان معناه انه كل الاشياء بذاته فالاشياء في ذاته وان كان بعلة فالاشياء في علمه وان كان بتسلطه فالاشياء
في تسلطه واقعا بطلان دليلهم بانه لو لم يكن كذلك لزم الترتيب فتأمل فيما قلناه فاته
اذا قالوا بهذا لزم ترتيب متكرر متكرر لان قولهم موجود لا يسلب غير ان ادواب تقييد موجود
بلا يسلب عنه لزم الترتيب الكثير وان ادواب عدم التقييد بطل عكس نقيضهم وبطلت دعواهم
وان ادوابه الاثبات فهو تقييد الخش من النفي على ان النفي والاثبات انما يصح ذلك اذا كانت
النفي والمثبت موجودين في موضع النفي والاثبات خارجا او ذهنا فرضا او امكانا وتجويزا وتوهمها
بكل اعتبار وانما كانت العبادة للتقديس والتقرير لكل ذي قلب سليم سلمه الله مولانا هل
يجوز ان يكون هذا الكلام من قبيل الوحدة في الكثرة او الكثرة في الوحدة بنحو الاشرف او من قبيل زيد
كل الرجال ام لا نعم هذا الكلام اصله دعوى مشاهدة الوحدة في الكثرة اي مشاهدة الحق في الخلق او
الذات في الاسماء والصفات والكثرة في الوحدة اي مشاهدة الخلق والاسماء والصفات في الحق
اضمحلال للكثرة في العين الوحدة كما يقول هؤلاء بنحو اشرف يعني ان الاشياء عندهم في ذاته
بمقاييسها بنحو اشرف مثل كون النار في الحجر فانه اذا حرك النار نادى ظهر مثال ذلك الكامن وذلك
الكامن هو الوجه الباقي للاشياء فانه لا يفارق الحجر وهو فيه بنحو الاشرف وهذا بعينه هو الذي نفاه محمد بن
علي الباقر عليهم السلام في تفسير لم يلد وذكر منه ظهور النار من الحجر بحكي النبي نادى تعالى الله عما يشرك
يقولون علوا كبيرا وليس ذلك من قبيل زيد كل الرجال لانك اذا قلت زيد كل الرجال تريد انتهى
على كماله انهم بمعنى ان عنده من الكمالات وحده بقدر ما عندهم وليس المعنى ان كل كماله انهم مكتسبة
من كماله فافضها الله عليهم وابرزها اليهم ليكون كما يقولون هؤلاء في حق الله تعالى لان هؤلاء
يقولون كل شيء في ذات الله تعالى وبرز منه مثال في الامكان وهو الخلق ومثاله في النار التي في الحجر فان

البارز بالحج مثلهما والكامل في الحج بل في الحج لا يشرف وهل يكون هذا التقاد سببا لدخول النيران ام لا
المستفاد من اخبار اهل بيت عليهم السلام ومن كلام العلماء انه يكون سببا لدخول النار والحدود فيها
لا حصارهم على كفر القائل بوحدة الوجه ولا شك انهم لا يعنون غير هذا القول فانه قطعاً قول بوحدة الوجه
بل بوحدة الوجه واقعا عندى فلا شك في انهم اضطوا في طريق الحق واتبعوا سبيل الباطل واما تكفيرهم
فذلك شئ عند الله وانا لا اعلم حكمهم عند الله سبحانه وذلك لاصور الاول ما روى عن الباقر
ما معناه لان الرجل سمع الحديث يروى عنه ولم يعقله عقله وانكره وكان من شأنه التردد اليها فان
ذلك لا يكفر وانا اعلم بان كثير من القائلين بهذا اناسي لهم ايمان وديانة وصلاح واعتقاد عظيم في اهل
البيت عليهم السلام ولو علمى بان هذا القول مناف لمذهب تميمهم وانه مذهب اعدائهم لم يكرهه
وانكرهه ولكن شبه لهم فلاجل هذا سككت عنهم الثاني العلماء من القائلين الفقهيا وقع منهم امور عظيمة
في المعتقدات فقطع عن الفقه المذهب الاثني عشر ولم يحكم احد من العلماء بكفرهم مثل قول السيد المرتضى في
رسالته بان الله سبحانه ليس الهال للعرض ولا للجوهى الفرد لان الاله هو المنعم وهذا لا يحتاج الى التعم
والمدد فلا يكون الهال بها منقلبه بالمعنى ومن ذلك وجوبه في رسالة الشيخ طوسي صاحب التهذيب
والاستبصار ما معناه انه قال ان الله سبحانه ليس في مكان ولا لما نزع العقوليات ومن ذلك اختلاف
العلماء في قديم المشية وحدوها حتى قال الاثنى عشر مذهبهم انه روى الصدوق في التوحيد عن الرضا عليه السلام
انه قال ان المشية والارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل شائيا مريدا فليس بعبد محمّد وقد
ذكر الشعية في الذكي بطلان ذلك انه لا يجوز ان يعتقد الرجل عن يخالفة في شئ من الواجب مبطل للصوت
بالاختلاف كما لو كان الماصوم يرى وجوب السورة والامام يرى الاستحباب اما لو كان الخلاف في مسائل
الاصول التي يدق ما خذها كالقول بعدم المشية وحدوها فان ذلك لا يضر بالاتمام وهو شهادة منه
بالتسليم فيما يدق ما خذ مع انه لم ينقل في ذلك اختلاف فاو من ذلك وقوع كثير من الاختلافات الشنيعة
في الاصول والفروع في زمان الاثني عشر بما يطول نقله وربما انكره وبعضه مثل ما قيل للامام في ما ذهب
اليه هشام بن الحكم بان الله جسماء هشام بن سالم الخاليقي بان الله صورة وانكره ذلك وتعود من ولهم
يحكم بحكمنا بكفرهما وامثال هذا كثير فلهذا وقفت عن القول بالتكفير وجاوت بالخطبة لعل يدرك
او يخشى سلمة الله وهل يجوز توجيهه بالتوصيحات البعيدة ام لم يكن قابلا للتوصية ظاهر الاختلاف
المروية عن الاثني عشر المنع من توصية كلام الصوفية وان الماويل لكلامهم فهو منهم وروى الارسلين في كتابه

حقيقة الشيعة بسند قال قال رجل للمصادق عليه السلام قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية
 فما تقول فيهم فقال لهم اعدوا فاضربوا اليرهم ففروهم في جحرهم وسيكون قوام يدعون جننا ويصلون
 اليرهم وليست يقولون بهم ويلقبون انفسهم بقلوبهم وياقوتون اقول اليرهم الا فمن مال اليرهم فليس منا وانما
 بل ومن انكرهم ومن دعيهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه واله ومن الكتاب المذكور
 بسند صحيح عن الرضا عليه السلام من دعي عنده الصوفية ولم يكن عليهم بلسان او بقلبه فليس منا ومن انكرهم
 فكأنما جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله ومنه بسند عن محمد بن ابي الخطاب ان ريات
 قال كنت مع الصادق علي بن محمد عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه واله فانا جماعة من اصحابنا منهم
 ابي هاشم الجعفي وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عنده ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا
 في ناحية مستديرا واحذوا بالتفصيل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء ولا تلتفتوا اليهم فانهم خلفاء الرب
 طين ونحوه فواعدا الذين يتنزهون لاداة الاجسام يتفقدون التصديق الا نام يتقون عن غير حق حتى يذبحوا
 لا كاف حرق لا يبرء للولاء لا لغزو الناس ولا يقللون الغداء الا للملك العباسي واختلاس قلوب الدنيا
 باحلامهم في الحب ويطرحون بادلائهم في الحب او ما دهم الرقص والتصدي وادكارهم الترقم والتقنية
 فلا يتبعهم الا لشغفهم ولا يعتقدون الا الحقاء فمن ذهب الى زيارة احدكم فكا تمانا يزيدا ومعه
 واباسفان فقال له رجل من اصحابه وان كان معقرا فاجعقوكم فظفر اليه شبة المغضب وقال دعه فانك
 من اعترى في محققنا لم يذهب في عقوبنا اما ندرى ان اناضى الطوائف الصوفية والصوفية كلهم محققنا
 وطريقهم مخالفة لطريقتنا وانهم الانصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهلون في اطلاق نوره
 الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون والاكافي ككتاب وغراب هو الحمار والفساس كغراب
 ذاء في الابل والديفاس بالكسر والديفاس بالكسر الحقاء والاحق الذي والاخلد من الحلي او من الحلا
 والادلاجع ولو فان قلت ان هؤلاء لا يعملون الى الصوفية ولا يقولون بقولهم ولا يعلمون بعلمهم قلت
 بل انهم يعملون الى ابن عربي والغزالي وابن عطاء الله وعبد الكريم الجيلاني وامثالهم ويأخذون اقوالهم
 ويستدلون بادلتهم ويعتقدون فيهم ويشبهون لهم فضائل وكرامات وياقوتون كلام الائمة عا الى
 كلامهم ويعتقدون اعتقادهم وينكرون على من خالفهم فاي اتباع ورا هذا ولا يجلد لا يجوز ذمهم كلامهم
 لا بعيد ولا قريب ولا من في ظاهره وان كان لكلامهم وجه مكارم ومن معناه ان البليس لعن قال لعيسى
 انت لا تطيعني قال لا اطيعك قال قل لا اله الا الله قال عاكمة حتى لا اقولها بقلبك فاما المؤمن لا يدين الله

بشئ من اعتقاد انهم ولا يقول من اقوالهم ولا يفعل من افعالهم فاذا وجد شيئا من ذلك قد فعلوه وهو حق فلا
يفعله لانه من فعالهم وشعارهم وان كان مرادنا من شرنا فعلا امثالا لامر الله واتباعا لجملة الذين امر الله
باتباعهم سلك الله وهل تكون هذه القضية موصفة كلية ام جزئية ام تكون محملة اذ الله بالقضية
قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء وهذه على ما هو حالها محملة لانها ليست مسوقة بكل ولا ببعض وا
المتحقق منها الجزئية وان اردنا منها الكلية كعده القضية لان الاسم الاصطلاحي لم يكن مستحلا على
مراد للكلمة وانما يستعمل على ما يفهم الخاطب وهذه القضية يريدون منها الكلية كما تقدم في صورة اليل
في قولهم كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودي فادخلوا في مدلول كل باري تعالى والعقل الكل
لانه عندهم بسيط الحقيقة وقد تقدم بيان غلطهم فان العقل ليس بسيط في حقيقة والباري عن عقل
ليس هو ما يخلط به فالقضية محملة بالمعنى اللغوي من جهة المعنى والقيادة وبالمعنى الاصطلاحي من
جهة الصورية والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكتبه المسكين احمد بن زيد بن
الليثية التاسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة ثلثين وثلاثين ومائتين والالف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى السلام حاملا شاكر مصليا مستغفرا قد تشرّف بكتابة
هذه في رسالة الشريفة في سنة هجرية ثمان مائة واثنان على ابي الحسن بن علي الكوماني عفا الله عنه فاصحاح الاستغفر

١٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
الذين الاصناف ان قد انقسمت من قبح على طاعة وهو جناب سيد العالم ومولانا جناب سيد العالم
ابن المعروف السيد عباس بن المرحوم السيد معصوم الايهياني جواب مسائل عن حضرت ولي نعمته
على الجواب لما نافية من الامراض المعادة والاعراض المرودة ولقد احسبت ان تكون انت الى قبل هذه
الايام التي حضرت لي فيها الالام لا تقضي عني من جواب مسائل افضى المرام الا ان اشير الى بعض المطالب
اعتمادا على فهم العريق وادراك المستقيم لان الاقصد في الجواب بالنسبة الى حال الان هو الميسر وهو لا
بالعسير والى الله ترجع الامور ايده الله تعالى شيئا اريد من جوابكم وكريم بانيكم تحقيق او عمية
الثلاثة من الترمذ والذهبي والزمان اعلم ان الاوقات يقول مطلق وهو ما يجري على السنة كثير
من الناس خمسة الاف والتمرد والابد والذهبي والزمان وعند المتكلمين ان الثلاثة الاول او عمية للتقدم
فالاول هو الاول والا بدهم الاخر والتمرد هو ما بينهما وهما طرافه وهذا باطل لان الاولية اذا غابت الاجمية

